جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

" الاستيطان الريفي في ناحية العبارة قرية زاغنية انموذجا "

بحث مقدم من قبل الطالب

فيحان احمد صادق حسن

وهو جزء من متطلبات درجة البكالوريوس في كلية التربية للعلوم الانسانية

بأشراف

الدكتور ياسر محمد عبد التميمي

١٤٤٣ هـ ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ
وَأَيَّامًا آمِنِينَ

صدق الله العظيم

سورة سبأ ١٨

الاهداء

الى من ساندني ووقف بجانبي وعلمني معنى الوفاء

والى من علمتني معنى الحياه وباركتني بدعائها وسهرت

على راحتي .

الوالدين الكريمين.

الى من اشد بهم ازري

اخوتي واخواتي

الى كل من لا تحلو الحياه بدونهم

الى اساتذتي الاعزاء في قسم الجغرافيا

والى كل من ساعدني وساندني لانجاز هذا البحث .

الشكر والتقدير

من دواعي الوفاء بعد ان انجزت هذا البحث ان اتوجه بوافر شكري وامتناني وتقديري الى استاذي الفاضل الدكتور ياسر محمد عبد التميمي الذي شرفني بالأشراف على هذا البحث والذي كان لآرائه الدور الاكبر في اتمام بحثي .

كما اود ان اشكر جميع اساتذتي في قسم الجغرافية لما قدموه لي من نصيحه ومد يد العون

كما اشكر جميع موظفي المكتبة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	١
الفصل الاول الاطار النظري	٢
مشكلة الدراسة	٣
فرضية البحث	٤
اهداف الدراسة	٥
هيكلية الدراسة	٦
الفصل الثاني العوامل الجغرافية لمنطقة الدراسة	٧
العوامل الطبيعية والبشرية	٨-١٠
العوامل البشرية	١١-١٤
الفصل الثالث نشوء الاستيطان الريفي وتطوره	١٥
نشوء الاستيطان الريفي	١٦
البعد التاريخي	١٧
تاريخ ظهور القرى	١٧-١٩
انماط توزيع الاستيطان الريفي	٢٠-٢٤
الاستنتاجات و التوصيات	٢٥
المصادر والمراجع	٢٦-٢٧

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١	موقع وحدود منطقة الدراسة	٥

المقدمة :

فقد حظي موضوع الاستيطان الريفي بدراسات كثيره لما له من اهميه فقد شغل الفترات طويله راي الدارسين والباحثين والمهتمين بدراسة الجغرافيا وخصوصا جغرافيه الريف ومنها ولقد اخذ الانسان منذ ان وجد على سطح الارض بحث الخطا في محاوله للحصول على مكان ياوي اليه ويدافع خلاله عن نفسه وقد مر ردح من الزمن قبل ان يغادر كهوفه هم ومغاوره يبني له مستقرا ويستقر فيه ومن المعروف ان المجتمعات الانسانيه قامت اساسا على القرى والتجمعات السكنيه الصغيره والتي اخذ يزداد سكانها مع حاجه الانسان للامن والحمايه والاستقرار والعمل المشترك ففي العراق كانت اوائل التجمعات السكانيه قراري فيها تسكنها العشائر البدائيه التي تعيش على الزراعه البسيطه في وديان الانهار

الفصل الاول

الاطار النظري

الاطار النظري للدراسة

اولا : مشكله الدراسه ان مشكله الدراسه هي عباره عن سؤال غير مجاوب يدور في ذهن الباحث . [١]

فهي اذني البدايه التي تحدد هيكل الدراسه وتتطلب عند تحديدها الرجوع الى مفاهيم علميه دقيقه وواضحه ومن ثم متابعه خطوات الدراسه العلميه او البحث العلمي لوضع خطه عمل ومن ثم معالجه المشكله العلميه المطروحه وغالبا ما يتم الوصول اليها من خلال تجزئتها الى مشكله فرعيه او ثانويه . [٢]

لا تختلف مشكله الجغرافيا عن غيرها من المشكلات العلميه فهي لابد ان تتسم بامكانيه معالجتها معالجه علميه موضوعيه حلو لها بالنتائج نفسها اذا

ما تناولها الباحثون واعتمدوا عليه واستخدموا المعلومات وطرق البحث نفسها [٣] لذا فان مشكله الدراسه التي تسعى الدراسه الحاليه لحلها يمكن صياغتها على الشكل الاتي ما هو مستوى ودرجه العلاقه بين العوامل الجغرافيه سواء كانت البشريه والطبيعيه ونمو توزيع المستوطنات الريفيه في قرية زاغنية ولاجل البحث هذه المشكله فقد جزاتها الى مشكلات ثانويه ثم صياغتها على شكل اسئله وتكون الاجابه عنها هو الاجابه عن مشكله الدراسه الرئيسيه

(١) كيف تطورت المستوطنات الريفيه في منطقه الدراسة وما هي اسسها التاريخيه
(٢) ما هي العوامل المؤثره في توزيع المستوطنات الريفيه في منطقه الدراسه
(٣) هل هنالك دور للطرق في توزيع المستوطنات ونمو سكان

---

(١) عبد الرزاق البطيحي طرائق البحث الجغرافي دار الحكمه ١٩٨٨ صفحه ٣٢

(٢) محمد الغريب عبد الكريم البحث العلمي التصميم والمنهاج والاجراءات ط ٢ الاسكندريه المكتبه الجامعه ١٩٨٢ ص ٤٢

(٣) Browa , E.h , Geography yesterday and tomorrow , London , oxford university press , ١٩٨٠

ثانيا : فرضيه البحث

ان ادراك الوضع الجغرافي للمستوطنات الريفيه في الماضي والحاضر كفيل بمنع الصوره الحقيقه للوضع الذي تمت به المستوطنات كما يوضح طبيعه الفعاليات الاقتصاديه والخدمات الاجتماعيه والمستوطنات التي استجدت في المنطقه عبر عوامل تطورها وعلى اساس المشكله الرئيسي والمشكلات الثانويه متكرره منها فقد وضعت فرضيه عامه وفرضيات ثانويه و تمثل الاجابه الاوليه عن المشكله المطروح التي لا بد ان تنتهي الدراسه بتاكدها او تعديلها او رفضها والوصول الى حلول دقيقه وصحيحه للمشكله الرئيسيه والمشكلات الفرعيه التابعه لها[1] وعليه يمكن صياغه الفرضيه الرئيسه في الشكل الاتي

ان العلاقه المكانيه بين نمو وتوزيع المستوطنات الريفيه وشبكه الطرق المعبده هي علاقه ايجابيه ومتباينه مكانيا

ثالثا موقع وحدود منطقه الدراسه

تتناول هذه الدراسه الدور الذي تقوم به المستوطنات الريفيه في التطور الاقتصادي والاجتماعي والعوامل التي ادت الى تطور هذه المستوطنات في قريه زاغنيه حتى عام ٢٠٢٢ ميلادي اي دراسه المستعمرات الريفيه في القريه كواقع حال وتفسير ذلك من خلال العلاقه المتبادله بين المستوطنات الريفية والعوامل الاخرى من طرق النقل والعوامل البشريه والطبيعيه فان البحث يشمل العوامل الجغرافيه في اقسامها كافه الطبيعيه والبشريه كما يشمل البحث في دراسه المستوطنات من حيث الاستيطان الريفي وتطوره انماط الاستيطان الريفي والانشطه الاقتصاديه السائده .

تنحصر منطقه الدراسه في القسم الشمالي الشرقي من محافظه ديالى وتبعد حوالي ١٣ كم عن بعقوبة .

---

(١) ينظر عبد الرزاق البطيحي طرائق البحث الجغرافي مصدر سابق ص ٤٣

رابعا : اهداف الدراسه

ان الهدف من الدراسه هو باعتبار الاستيطان الريفي من المواضيع المهمه في الجغرافيا البشريه والذي يساهم في تنميه المناطق الريفيه وتطويرها وخاصه التي تعاني من مشاكل كثيره ادت الى هجره سكان الريف الى المدينه وكذلك ان من الاهداف الاخرى للدراسه يكمن في تركيب الوظيفي للمستوطنات الريفيه في منطقه الدراسه نظرا لعدم وجود دراسات سابقه متخصصه عالجه التركيب الوظيفي لها واسترد في دراسه الى المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الكمي فضلا عن اختيار العينه العشوائيه

خريطة رقم (١) (قرية زاغنية)

خامسا : هيكلية البحث

تناول بحثنا مقدمة عامة وملمة بكل جوانب الاستيطان الريفي بعد ذلك قسمت بحثي الى ثلاث فصول

الفصل الاول تحدثت عن الاطار النظري للدراسة من حيث (مشكلة الدراسة ، فرضية الدراسة ، موقع وحدود منطقة الدراسة وكذلك اهداف هذه الدراسة)

اما في الفصل الثاني قد تحدثت عن العوامل الجغرافية بجانبيها البشري والطبيعي فبالنسبة للعوامل الطبيعية تطرقت الى (السطح والمناخ والتربة) والعوامل المؤثرة في المناخ

وبعد الانتهاء من العوامل الطبيعية تناول بحثي مجموعة من العوامل البشرية المؤثرة في الاستيطان الريفي لمنطقة الدراسة فمنها (السكان و طرق النقل) وبعد الحديث عن طرق النقل تحدثت عن انواع طرق النقل لمنطقة الدراسة وبعد الانتهاء من العوامل الطبيعية والبشرية تحدثت بالفصل الثالث عن كيف نشأ وتطور الاستيطان الريفي وبعدها تحدثت عن انماط الاستيطان الريفي في منطقة الدراسة

ثم انتهى بحثي بأبرز الاستنتاجات والتوصيات .

الفصل الثاني

العوامل الجغرافية لمنطقة الدراسة

اولا / العوامل الطبيعيه والعوامل البشريه .

يعكس الاستيطان الريفي علاقه الانسان ببيئته في الاقاليم الجغرافيه المختلفه فمنه استطاع الانسان ان يؤثر في البيئه التي يعيش فيها فان العوامل البيئيه الجغرافيه والى حد كبير هي التي تتحكم في التوزيع الجغرافي للمستوطنات البشريه وشبه الاستيطان ونمط التخطيط المستوطنه والتقنيات المستخدمه في الزراعه[١] . يرى فريق وفي مقدمتهم الباحث سمبل ان العوامل الطبيعيه هي المسؤوله عن انماط التوزيع للمستوطنات[٢] ويرى الاخرون تجلي تاثير العامل البشري في انماط النشاط الاقتصادي لتمثل صوره من صور كفاح الانسان مع الطبيعه من اجل البقاء[٣] .

١- العوامل الطبيعيه تتمثل العوامل الطبيعيه المؤثره في قيام المستوطنات الريفيه وتطورها في قريه زاغنيه بما يلي

اولا : السطح لقد فضل الانسان منذ القدم الاراضي مبسطه على المناطق ما اعرف هاي الكلمه باعتبارها اكثر خضوعا لاساليب الري المنتظم واقامه مراكز الاستقرار البشري يتميز سطح القريه بصفه عامه بالانبساط حيث لا يتجاوز الارتفاع ارضيه عن ٤٠ م فوق مستوى سطح البحر وان عامل الانبساط اذا توفر موارد المياه السطحيه المتمثله في نهر القادم من ديالى مما ادى الى خصوبه الارض الزراعيه القريبه منها ساعد في انتشار المستوطنات الريفيه المجمعه على طول امتداد هذه السواقي البسيطه التي تمد الاراضي الزراعيه بالمياه في القريه [٤] .

---

(١) Changheong and G.C morgan , Human and Enconomic Geography , London , oxford university press ,p . ٣٩ .

(٢) E.semple , in flunces of geography environment new haven , London . ١٩١١.p.٢١

(٣) R , Ridtied " the tittel comm . unite " Chicago , ١٩٦٥ . p١٩ .

(٤) صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور جغرافية الاستيطان والتنميه الريفي دار صفاء للنشر والطباعه عمان الاردن ٢٠٠٠ ص ١٢٦

ثانيا : المناخ تعد دراسه المناخ والالمام بسماته مساله ضرورية اذ ان الانتاج الزراعي الذي يعد العمود الفقري لوجود المستوطنات الريفيه يرتبط بهذا العامل يوميا بل يتعدى الامر ليصل هذا الارتباط على مدار الساعه في اليوم الواحد تبعا لمدى فاعليه كل عنصر من عناصر هذا العامل [١]

ان اهم ما يتميز به مناخ محافظه ديالى بصوره عامه ومنطقه الدراسه بصوره خاصه هو حار صيفا بارد شتاء اي ان المدى الحراري في مرتفع مع الاقل سقوط الامطار وانخفاض نسبه الرطوبه وهذه العناصر المناخيه لها دور كبير في العمليه الزراعيه من حيث نوع وكميه المحاصيل ومواسمها مما يقرر من بعدئذ مقدار اعاله الارض بالسكان ومن ثم حجم السكان وعدد المستوطنات [٢] .

وهناك عنصران اساسيان للمناخ هما

اولا : درجة الحرارة

يمكن يقول ان درجه الحراره من العناصر المناخيه التي تقوم بدور الرئيسي في العمليه الزراعيه والتي هي قوام حياه سكان الارياف الامر الذي يقرر في التالي حجم السكان وعدد المستوطنات ومن ثم قدره الارض على اعاده السكان ان طول فصل الصيف يمكن الفلاحين في منطقه الدراسه على زراعه انواع مختلفه من المحاصيل والتي تتحمل درجات الحراره المرتفعه اما في فصل الشتاء البارد وهو المتمثل في الاشهر الثلاثه البارده (كانون الاول وكانون الثاني و شباط) من الممكن ان تهبط درجه الحراره في هذه المنطقه الى ما دون الصفر المئوي مما شجع على زراعه بعض المحاصيل في منطقه الدراسه ومنها الباقلاء .

---

(١) Ali AL-Shalash , The climate of Iraq the cooperative puting press work , p ٣٨.

(٢) سالم عبد حلف ، المجتمع الريفي ، مطابع جامعة الموصل ، ص ١٥٧ .

ثانيا : الامطار

تعد الامطار من العناصر المهمه التي تؤخذ بنظر الاعتبار في دراسه نشأة المستوطنات الريفيه وتطورها وخاصه في المناطق المضمونه المطار حينما يكون للامطار دور ثانوي في نمط توزيع وكثافه مراكز الاستيطان الريفي في المناطق المتذبذبه الامطار فان فصليه الامطار من جهه كونها مصدر اساسيا للمياه الجوفيه من جهه اخرى اكسبها اهميه غير مباشره في توزيع تلك المستوطنات واحجامها[١] .

تسقط الامطار في منطقه الدراسه خلال ثلاثه فصول واي امطار اعصاريه يرتبط توزيعها بعدد المنخفضات الجويه وطبيعتها اذا فان الامطار الساقطة تتصف بالتذبذب من سنه الى اخرى وبسبب تذبذب كميه الامطار الساقطه وعدم استقرارها بين سنه واخرى فقد اعتمد السكان في منطقه الدراسه على مياه الانهار وكذلك المياه الجوفيه .

ثالثا : التربة

على الرغم من صعوبه الكشف بين طبيعه تكوين التربه وكثافه توزيع السكاني ثم نمط انتشار المستوطنات فان تاثيرها امر لا يمكن التقليل من شانه ولا شك ان نوع التربه من حيث تركيبها وخصوبتها ونسبه الملوحه فيها هي حصيله التضاريس الارضيه وكميه الامطار وكل ذلك له اثر بارز في حجم انتشار المستوطنات في نواحي القضاء المختلفه .[٢] تعرف التربه بانها تلك الطبق السطحيه فوق القشره الارضيه التي تكونت بفعل المواد العضويه او تفتت الصخور وتحللها ويتراوح سمك هذه التربه من بضع سمترات الى عده امتار [٣] ويتوقف اختيار موقع المستوطنه الريفي وحجمه على نوع التربه اذ لا يمكن الفلاح ان يعيش على ارض غير منتجه .

---

(١) صبري فارس الهيتي وخليل اسماعيل ، جغرافية الاستيطان الريفي ، مطبعه التعليم العالي في الموصل ، الموصل ،١٩٨٨ ، ص ١٢٩

(٢) سالم خلف عبد المجتمع الريفي مصدر سابق صفحه ١٥٧

(٣) John guch . Economic geography for professional students , London the pitman publishing , ١٩٧٤ , p ٣٠ .

ثانيا : العوامل البشرية

يعد تحليل اثر العوامل الطبيعيه على نمو ونمط توزيع المستوطنات الريفيه واتضح ان لها دورا اساسيا في اختيار مواقع هذه المستوطنات مع تميزها بصفه الثبات على عكس العوامل البشريه التي تتميز بالتغير ويتضح دورها وعلاقتها المتبادله مع نمو وتوزيع المستوطنات في منطقه الدراسه ويحقق العامل البشري دوره في اعداد المستوطنات وحجمها وتوزيعها وربما يكون له الدور الحاسم لا سيما من خلال ضمان الحد الاقصى من التوافق بين موقع القريه واسلوب استغلال الارض او نوعيه الانتاج او نمط الانتاج او طريقه الري ويمكننا اجمال العوامل البشريه واثرها في توزيع المستوطنات

١ - السكان ٢ - طرق النقل

١- السكان :

هناك علاقه طرديه بين حجم المستوطنات الريفيه ونمو السكان وحجمهم اذ كلما زاد حجم السكان كبر حجم المستوطنه وبالعكس كما تولى الحكومات المناطق ذات السكانيه العاليه الاولويه في ايصال الخدمات سواء الصحيه او التعليميه وحتى شق الطرق وتعبيدها على عكس المناطق المخلخله بالسكان ويمكن ان نصنف منطقه الدراسه من ضمن القرى قليله السكان وذلك كون اكثر اراضيها هي زراعيه وليست سكنيه وكذلك بسبب الهجره التي عانت منها القريه منذ عام ٢٠٠٣ م اما بسبب الوضع الامني او بسبب عدم توافق فرص العمل او لكون القريه تفتقر الى الكثير من سبل الراحه التي يبحث عنها السكان مما دفع الكثير من ابناء القريه الى الهجره الى خارجها

٢- طرق النقل :

تعد طرق النقل من بين العوامل المهمه في تاثيرها على قيام المستوطنات الريفيه وتطورها ولذلك عده اسباب اولها سهوله حركه وسائل الانتاج التي يحتاجها الريف واوصلها الى الحقول بالوقت والمكان الملائمين مثل الالات والمعدات الزراعيه كما انها تسهل وصول المنتجات الى المستهلك وهو غالبا ما يكون من سكان المدينه كما ان طرق النقل الريفيه المتطوره تؤدي الى اكتشاف الامكانات الزراعيه فتزداد مساحه الارض المزروعه ويرتفع الانتاج ففي اي مكان يكون هناك طريقان

١- الطرق الترابيه ٢- الطرق المعبده

الطرق الترابيه :

منذ فجر التاريخ ومع بدايات سكن الانسان على سطح معموره كانت الحركه والتنقل من اهم الاعمال التي مارسها الانسان سواء بحثا عن الغذاء بالدرجه الاولى او التنقل والترحال من مكان الى اخر بسبب الظروف الحيويه الاخرى كما ان حاجه الانسان الى الغذاء جعلته يتخذ من حرفه الصيد مهنه رئيسه في بيئه محدوده [١] ففي منطقه الدراسه توجد العديد من الطرق الترابيه فمحافظة ديالى بصوره عامه من المحافظات التي لا الاسبقيه في احتواء المسالك الترابيه ففي قريه زاغنيه الى وقتنا هذا العديد من الطرق الترابيه وهي طرق الاراضي الزراعيه التي من خلالها يصل السكان الى مزارعهم ومرت طرق النقل ومسالكها البريه بمراحل عديده ابتدات بمسالك ارضيه محدوده ثم تطورت هذه المسالك بشكل يخدم الانسان وامر تنقله وكان العراق اول من شهد انشاء الطرق منذ فجر الحضارات نظرا لموقعه الجغرافي بين قارات العالم الثلاث [٢] .

---

(١) بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظه كربلاء ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربيه ابن رشد ، جامعه بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠ .

(٢) عبد الرزاق محمد اسود ، موسوعه العراق السياسيه ، مجلد ١ ، الدار العربيه للموسوعات ، بيروت ١٩٨٦ ص ١٣

٢- الطرق المعبدة

تعد الطرق المعبده مؤشرا هاما في مقياس الدول المتقدمه بغض النظر عن طولها وانماطها فمن المعروف ان الدول القويه تمتلك اطول الطرق سواء كانت تلك الطرق معبده او مسالك بحريه او جويه او سكك حديد اذ ان جميع هذه الانماط من الطرق تخصصت بخدمه المراكز العمرانيه على اختلاف نشاطاتها الاقتصاديه المعروفه لما لها من اثر فعال على حياه الناس في الوجهتين الاقتصاديه والاجتماعيه معا .[١] والطرق هي مراه الحضاره في اي بلد من البلدان حيث التطور الحاصل في اي بلد بنوعيه وطول الطرق المعبده حيث تعتمد عليها النشاطات التجاريه الزراعيه والصناعيه والحياتيه الاخرى كافه .[٢]

ان اهميه التعبد ينبع من كونه يمثل المظهر النهائي لاي طريق حيث يعمل فيها الانسان على تسويه سطح الارض ويضيف المواد الصلبه التي تجعل الطرق اكثر مقاومه لاثار الحركه والظروف المناخيه السائده وبذلك يصبح الطريق المعبد تركيبا مغايرا لصفات الارض التي يمتد عليها .[٣] الطرق المعبده في وقتنا الحالي اصبح يقاس عليها تطور الدول ففي منطقه الدراسه لا تزال الطرق مهمله وغير معبده وغير صالحه للنقل الثقيل يوجد في المنطقه طريق رئيسي واحد وهو معبد ولكن بعد اطلاع عليه وبصوره دقيقه كوني اليوم واحد في الاستيطان الريفي في قريتي وجدته طريق غير مؤهل مقارنة بالطرق المعبده الاخرى في المحافظه وهو يعتبر الطريق الرئيسي الذي يربط القريه بالمناطق المجاوره لها ويعتبر المنفذ الرئيسي .

---

(١) محمد ازهر السماك واخرون ، العراق ، دراسه اقليميه ، مطبع جامعه الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥، ص ٥١٣ .

(٢) نامق حويز ، هندسه التبليط الاسفلتي ، وزاره الاسكان والتعمير ، المؤسسه العامه للطرق والجسور ، بغداد ١٩٨٦، ص ٧ .

(٣) سري المدرس وزميله ، جغرافية النقل والتجاره الدوليه بجامعه البصره ، البصره ١٩٨٨ ، ص ٢٦٠

الذي يصل القريه بقضاء بعقوبه حيث ينتشر على طول هذا الطريق العديد من المنازل وكذلك المحال التجاريه وبعض المدارس التي التي توزعوا بنمط خطي على طول الشارع وان اغلب المنازل المنتشره على طول الطريق هي منازل ذات البناء الواحد والطريق الرئيسي في منطقه الدراسه يربط الطرق الفرعيه ببعضها وهي طرق شبه معبده وهي الشوارع عريضه نوعا ما وليس الضيقه وتتركز في هذه الطرق كثافه سكانيه عاليه اعلى من الطريق الرئيسي .

الفصل الثالث

الاستيطان الريفي في قرية زاغنية

نمط الاستيطان الريفي في قرية زاغنية

اولا : نشوء الاستيطان الريفي وتطوره الاستيطان او العمران البشري فرع حديث من فروع الجغرافية يرتقي به العهد الى القرن العشرين ولعل ابرز اهدافه هو الربط بين مظاهر السطح والخصائص الفيزغرافيه للمكان من جهه وبين اختيار الموضوع من جهة اخرى [1] .

اما من اهداف جغرافيه الاستيطان الريفي اولا

١. نشأة تطور المستوطنات
٢. السكن الدائم وغير الدائم
٣. خصائص التمسكن الريفي وانماط توزيعه
٤. سكان الارياف مشاكلهم وصلاتهم الاقليميه

---

(١) عبد الرزاق محمد البسيطي وعادل عبد الله خطاب مصدر سابق صفحه ٥٢

ثانيا : البعد التاريخي للاستيطان الريفي يمثل الاستيطان الريفي مرحله مهمه في تطور المجتمعات فاستقرار الانسان في بيئة معينه يعني تكيفه لاجوائها كما ينتج عن ارتباطه بالارض واتجاهه نحو استثمارها واستقرارها عليها قيام نوع من العلاقات الاجتماعيه والاقتصاديه في المنطقه . [١]

من التجمعات السكانيه في العالم وليده ظروف وتفاعلات بين السكان من جهه وبينهم وبين البيئه الطبيعيه من جهه اخرى وهذا ما يعمل على تجمع السكان في بيئات معينه نوع من انواع التفاح من اجل البقاء والاستقرار بما يصار الى شكل من اشكال التوزيع يضع الانسان في المكان الاكثر ملائمه له ولظروفين اجتماعيه والاقتصاديه

ثالثا : تاريخ ظهور القرى

يعود ظهور القريه الى العصر الحديث خلال الفتره ١٠٠ الى ٧٠٠٠ ق. م حيث انتقل الانسان من مرحله الجمع والتقاط والصيد الى مرحله الراعي والزراعه وتقترن الحضارات الزراعيه في ظهور القرى فهي اول مظهر من مظاهر التعاون بين السكان في العمل والنشاط الاجتماعي ولعل الاول القرى ظهرت في وادي الرافدين ووادي النيل واقليم البنجاب في الهند وربما كانت هذه القرى النويات الاولى التي تطور منها هذا النوع من العمران البشري الى المدن من جهه اخرى . [٢]

ويمكن اعتبار المرحله الاولى التي بدا فيها الانسان بانتاج الغذاء وما بعدها تاريخا متميزا في حياته بل وثوره حقيقيه في التطور الحضاري البشري

---

(١) صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور جغرافيه الاستيطان الريفي والتنميه الريفيه ط واحد دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٠

(٢) احمد اديب احمد جغرافيه العمران الريفي مكتبه الانجلو المصريه ٢٠٠٣

لان التحول من استهلاك الغذاء الى الانتاج غير من اسلوب استخدام الارض وصور توزيع الجماعات البشريه وطريقه استقرارها وتعمير الارض ومن المعروف ان الحصول على الغذاء يمثل الوظيفه الرئيسيه للقريه الا ان الحاجه الى الامن لا تقل اهميه عن ذلك ومن هذه الاهميه نجد ان توزيع الوحدات السكنيه وطريقه انشائها قد تاثر كثيرا بدرجه تحقيقها للامن والاستقرار من جهه اخرى وتلبيه المتطلبات الغذائيه من جهه اخرى .

ولا شك فان لطول فتره التعمير البشري اثرا واضحا في حجوم مراكز الاستيطان الريفي فغالبا ما تبتسم مناطق التعمير القديمه بكثافه في سكانها تتقارب بين المستوطناتها بينما تكون الاقاليم حديثه التعمير صغيره الحجم ومتباعده ويبدو ان معظم المدن القديمه كانت عباره عن قرى اندثرت اما بسبب تغير مجاريها او تغير الظروف المناخيه او الحروب والامراض والاوبئه ولم يبقى منها سوى الاطلال [1].

توزيع المستوطنات الريفيه لقد اعتمدت في توزيع المستوطنات الريفيه الى عده اسس هي :

١) توزيعها على اساس الفئات العمريه
٢) توزيعها على اساس الوحدات الاداريه
٣) توزيعها على اساس الموقع والموضع

---

(١) حمدي اديب احمد مصدر سابق

اولا : توزيع المستوطنات ريفيه على اساس الحجم

يمكن توزيع المستوطنات الريفيه على اساس الحجم على قسمين اما ان توزع على اساس حجم المستوطنه من ناحيه المساحه وتقسم

١- المستوطنات الريفيه صغيره الحجم تضم هذه المستوطنات عددا صغيرا جدا من المشاكل لا يتجاوز العشرات من المساكن كما وتنتشر هذه المساكن في مناطق واسعه وبشكل منعزل ايه يكون عدد سكانها قليل [١]

٢- المستوطنات الريفيه متوسطه الحجم وتسمى ايضا بالمستوطنات الاعتياديه اذ تضم هذه المستوطنات بضع مئات من المساكن ويعتمد سكان هذه المستوطنات على الزراعه بصفه خاصه وعلى الاقتصاد الزراعي والريفي بشكل عام .[٢]

٣- المستوطنات الريفيه الكبيره وهي المستوطنات التي يزيد عدد السكان فيها على ٥٠٠ مسكن واحيانا يتجاوز الالف مسكن وان مساحه الارض التي تقوم عليها هذه المستوطنات ليس بالضروره ان تكون واسعه فقد يلاحظ تركزها في مساحات صغيره على هيئه مستوطنات كبيره الحجم وذلك بفعل تظاهر مجموعه من العوامل الطبيعيه كمصادر المياه والتربه الصالحه للزراعه وعوامل بشريه تتمثل بما طرق النقل وتوفير بعض الخدمات مثل الخدمات الصحيه والتعليميه[٣].

ثانيا : توزيع المستوطنات على اساس الموقع والموضع ويهتم هذا التوزيع

أ - توزيع المستوطنات على اساس موقعها من طرق النقل

ب - توزيع المستوطنات على اساس موقعها من الانهار[٤]

---

(١) نور رشيد رساله ماجستير ص ٩٧
(٢) عبد الرزاق البسيطي وعادل عبد الله خطاب مصدر سابق ص ٨٥
(٣) نور رشيد مصدر سابق ص ٩٨
(٤) نور رشيد مصدر سابق ص ١١٠

ثانيا : نمط توزيع الاستيطان الريفي في زاغنيه

ان العوامل التي اثرت في التوزيع المكاني المستوطنات الريفيه اوجدت انماط الاستيطانيه تختلف من حيث الحجم ومن حيث شكل المستوطنه ولهذا يعالج المختصون هذا الموضوع بطريقتين تفحص حجم المستوطنات بالعلاقه مع البيئه او بالنسبه للبيئه وشروطها الجغرافيه ومن ثم دراسه الشكل المستوطنه وتخطيطها [١]

ان النمط مصطلح كثير ما يستعمل في الدراسات للدلاله على التوزيع وهو عند الجغرافيين الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر فوق سطح الارض ويعبر النمط هنا عن توزيع المستوطنات الريفيه والنظام الذي يتخذه هذا التوزيع وبذلك فان انماط المستوطنات هي مجموعه العناصر المكونه للشكل او الهيئه التي تنظم بها او بموجبها تلك العناصر للمستوطنات الريفيه فوق تلك الرقعه الجغرافيه [٢]

ولقد تم التوزيع انماط الاستيطان الريفي على اساس شكلها الى

اولا النمط المجتمع وفيه اتخذت المستوطنات الريفيه تجمعات منتظمه او غير منتظمه لكنها تميزت بكونها متجاوره او متقاربه نتيجه لعده عوامل منها امكانيه الارض لاعاله اعداد كبيره من السكان او اتساع مساحه المنطقه ما يسمح بان تاخذ المستوطن شكلا عرضيا او ان هذا النمط يظهر بتوجيه من جهه رسميه اذ تقوم الدوله ببناء القرى والتي تسمى القرى العصريه كما ان هذا النمط يوجد حيث تؤدي العوامل الاجتماعيه دورا في قيام هذا النمط من المستوطنات [٣] يوجد ضمن هذا النمط العديد من التجمعات المنتظمه وغير المنتظمه في قريه زاغنيه ويعود ذلك الى وجود اراضي واسعه حيث يمتلكها شخص واحد وهو الاب مما يقوم بالبناء من بعده الابناء ثم الاحفاد فتصبح هناك تجمع سكاني في مكان ما حيث يعتمد

---

(١) عبد الرزاق وعادل عبد الله خطاب مصدر سابق ص٨٤

(٢) انعام حسن علوان الاستيطان الريفي في قضاء ابو غريب جامعه بغداد كليه التربيه رساله ماجستير غير منشوره ٢٠٠٤ ص ١٣٤

(٣) نور رشيد مصدر سابق ص ١٢١

سكان هذا النمط بالدرجه الاولى على وجود الماء والكهرباء والخدمات الاخرى وظهر هذا النمط في القريه المجاوره لقريه زاغنيه وهي منطقه السلام اكثر من قريه زاغانيه نفسها ويقدر سكان قريه زغنيه بحوالي ٤٠٠٠ نسمه ولكن بعد الحوادث الامنيه التي حدثت بعد ٢٠٠٣ ادت الى هجره اعداد كبيره الى ان وصل عددهم الحالي حوالي ٢١٠٠ نسمه .

ثانيا : النمط الخطي وهو النمط الذي تتخذ فيه المستوطنات الريفيه شكلا خطيا بفعل عوامل طبيعيه متمثله بالموارد المائيه الدائميه نهر او قناه او وجود اراضي مرتفعه بشكل خطوني او عامل بشريه مثل امتداد طريقه وغيرها هل توجد مثل هذا النمط في قريه زاغنيا حيب تنتشر المنازع على طول الطريق الرئيسي الوحيد الموجود في القريه والذي يربط القريه بالقرن المجاوره لها ويعتبر الطريق الوحيد الذي يوصلها بقضاء بعقوبه فتنتشر عده منازل على طول هذا الطريق بطريقه خطيه وتتميز الملام التي تنتشر على هذا النمط في الغالب ببناء ذات الطابقين وكما يوجد بالقريه وجود طابق واحد خصوصا كما ذكرت سابقا على الطريق الرئيسي [١]

ثالثا : النمط المتباعد في هذا النمط قد تكون المستوطنات الريفيه صغيره او كبيره الحجم متباعده او قد تتقارب من بعضها البعض ولكن لا يمكن ان يطلق عليها اسم مستوطنه لانها غير منتظمه تجمع سكانيه الذي يتوزع هذا النمط بشكل متباعد والمستوطنات بصوره عشوائيه وهنا لابد من الاشاره الى بعض الدراسات التي يظهرت هناك علاقه بين الاعتماد على المياه الباطنيه في ري المحاصيل الزراعيه والنظام الاجتماعي السائد والمتمثل في رغبه الفلاحين في الاستقلال كلا في ارضه والقابليه المحدوده للتربه فضلا عن وجود طرق نقل جيد على انتشار المستوطنات بصوره متباعده عن بعضها وسياده هذا النمط الاستيطاني ومنها الدراسه التي اجراها Cerald Everson[٢] حي الظهر لهم بان هناك علاقه واضحه بين الاستيطان متباعد .

---

(١) عباس فاضل السعدي ، واقع سكان محافظة الانبار ومستوطناتها وتأثير قوى الجذب والطرد في تباياناتها مجلة الانبار ، ٢٠١١ ، ص ١٧٥

(٢) Cerald Everson and Fize Gerald p ٤٣

نظام ترتيب المسكن في قرية زاغنية

ذات الطابق الواحد : ان في قرية زاغنية يوجد الكثير من المنازل ذات الطابق الواحد الذي يتألف في العادة من الحديقة الكبيرة جدا باعتبار المنطقة زراعية تحتو ي على اماكن كبيرة غير مسكونه ثم بعد ذلك ياتي بناء المنزل والذي ياتي في مقدمته غرفه الضيوف وكذلك يسمى الهول ويحتوي على غرف نوم ايضا

بناء ذات الطابقين في وقتنا الحالي تطور البناء كثيرا في قريه زاغانيه ولم يكن كما كان سابقا البناء من الطين او بناء بطريقه قديمه بل اصبح البنيان حديث مواكب للعصر في البناء ذات الطابقين شبه بناء الطابق الاول مع اضافه بناء فوقه ودائما توضع غرف النوم في الطابق الثاني

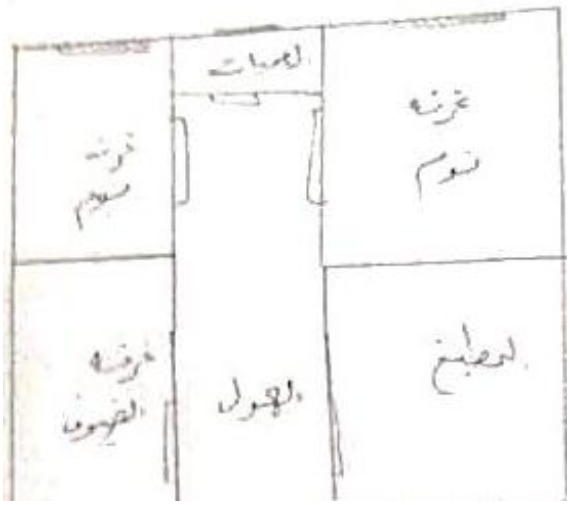

الخدمات في منطقة الدراسة

ان الخدمات في منطقة الدراسة هي خدمات بسيطة جدا توجد في اغلب القرى العراقية فيمكن اجمالها بما يلي :

اولا : خدمات صحية : وهي خدمات متمثلة بوجود المركز الصحي في قرية زاغنية ويوجد في هذا المركز العديد من الخدمات الصحية البسيطة منها (الفحص ، الضماد ، لقاحات الاطفال و قلع الاسنان)

ثانيا : خدمات التربية

يوجد في القرية العديد من المدراس الحكومية بكل مراحلها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وتفتقر القرية لوجود رياض الاطفال والحضانات الخاصة للأطفال الرضع

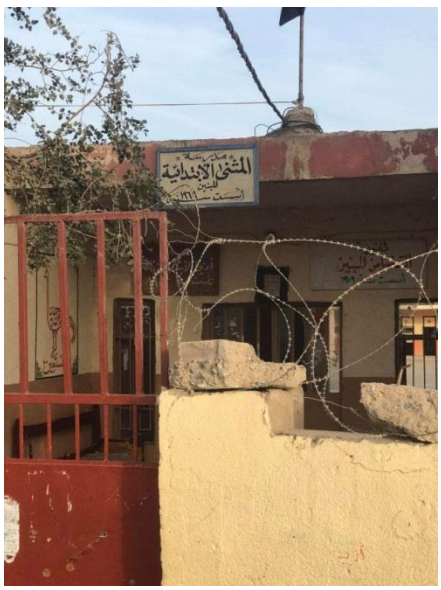

النشاطات السائدة في منطقة الدراسة

اولا : النشاط الزراعي

١- البستنة : ان النشاط الزراعي في قرية زاغنية لم يكن كما كان في السابق الان اصبح فقط لسد الحاجة المحلية وذلك بسبب قلة المياه وهجرة العديد من الفلاحين .

ان من ابرز النشاطات الزراعية في القرية هي العنب والتمر والرمان والبرتقال .

٢- الثروة الحيوانية : يوجد في القرية عدة حقول لتربية الحيوانات الداجنة وهذه الحقول هي للبيع والشراء اما بقية الحيوانات فهي حيوانات تربى في المنازل لا تكفي للبيع منها وانما فقط لسد حاجات العائلة .

ثانيا : النشاط التجاري

المعامل والمصانع : ان القرية تفتقر لوجود المصانع فيها لكنها تحتوي على معمل واحد بسيط جدا لإنتاج الجبس وبعض المشروبات فيه .

ثالثا : النشاط الصناعي :

١- الحدادة : توجد في القرية العديد من محلات الحدادة في هذه المحلات تصنع الابواب والشبابيك ولغرض اللحام .

٢- التجارة : التجارة تكاد تكون معدومة ما عدا التجارة في بعض الحيوانات وهو قليل جدا .

الاستنتاجات :

١- تبين من خلال الدراسة ان الزراعة لم تعد المصدر الرئيسي لمعيشة السكان في منطقة الدراسة .

٢- تبين من خلال الدراسة ان منطقة الدراسة لا تزال بعيدة عن التطور العمراني من حيث طرق النقل .

٣- تبين ان اعداد السكان في منطقة الدراسة اصبحت اقل مما كانت عليه بسبب قلة المياه و الظروف الامنية الغير مستقرة .

التوصيات :

من خلال بحثي اوصي :

١- الاهتمام الحكومي بقرية زاغنية من خلال توفير فرص عمل للسكان من اجل مساعدتهم على البقاء في المنطقة وعدم هجرتها .

٢- الاهتمام الحكومي بالنشاط الزراعي كونه السائد في المنطقة من اجل المساهمة في تطور القرية .

المصادر والمراجع :

المصادر باللغة العربية :

١- القران الكريم .

٢- عبدالرزاق البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الحكمة ، ١٩٨٨

٣- محمد الغريب عبدالكريم ، البحث العلمي ، التصميم والمنهج والإجراءات ط ٢ ، الاسكندرية المكتبة الجامعة ،١٩٨٢ .

٤- صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، دار صفاء للنشر والطباعة ، عمان الاردن ، ٢٠٠٠

٥- سالم عبد خلف ، المجتمع الريفي ، مطابع جامعة الموصل .

٦- صبري فارس الهيتي و خليل اسماعيل ، جغرافية الاستيطان الريفي ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ١٩٨٨ .

٧- عبدالرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية ، مجلد ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٨- محمد ازهر السماك واخرون ، العراق دراسة اقليمية ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٥ .

٩- نامق حويز ، هندسة التبليط الاسفلتي ، وزارة الاسكان والتعمير ، المؤسسة العامة للطرق والجسور بغداد ، ١٩٨٦ .

١٠- سري المدرس وزميله ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ .

١١- احمد اديب احمد ، جغرافية العمران الريفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٣ .

١٢- عباس فاضل السعدي ، واقع سكان محافظة الانبار ومستوطناتها وتأثير قوى الجذب والطرد في تباينها ، مجلة الانبار ، ٢٠٠١

المراجع :

١- انعام حسن علوان ، الاستيطان الريفي في قضاء ابو غريب ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤ .

٢- بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظه كربلاء ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية ابن رشد ، جامعه بغداد ، ٢٠٠٦

٣- نور رشيد حميد ، العلاقة المكانية بين الطرق المعبدة ونمو توزيع المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالى ، ٢٠١٢ .

المصادر باللغة الانكليزي :

١- Browa , E.h , Geography yesterday and tomorrow , London , oxford university press , ١٩٨٠

٢- Ali AL-Shalash , The climate of Iraq the cooperative puting press work.

٣- Changheong and G.C morgan , Human and Enconomic Geography , London , oxford university press.

٤- E.semple , in flunces of geography environment new haven , London . ١٩١١

٥- R , Ridtied " the tittel comm . unite " Chicago , ١٩٦٥

٦- John guch . Economic geography for professional students , London the pitman publishing , ١٩٧٤.

٧- Cerald Everson and Fize Gerald .